
الدرس التاسع: من كتاب فضائل القرآن من صحيح البخاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس التاسع: من كتاب فضائل القرآن من صحيح البخاري

كتاب فضائل القرآن

باب جماعة القرآن

4987 - حدثنا موسى، حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن شهاب، أن أنس بن مالك . حدثه: أن حذيفة بن اليمان، قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية، وأذربيجان مع أهل العراق، فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة، قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى.

فَأَرْسَلَ عُثْمَانَ إِلَى حَفْصَةَ «أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصَّدِفِ نَسْخَهَا فِي الْمَحَاجِفِ، ثُمَّ نَرْدِهَا إِلَيْكُمْ»، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ رَبِيعَ بْنَ ثَابَتَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْزَّبِيرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ هَشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي الْمَحَاجِفِ»، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهَطِ الْقَرْشِينِ الْتَّلَاثَةِ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابَتَ فِي شَيْءٍ مِّنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُوبُهُ بِلِسَانِ قَرِيشٍ، فَإِنَّهَا تَنَزَّلُ بِلِسَانِهِمْ» فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصَّدِفَ فِي الْمَحَاجِفِ، رَدَ عُثْمَانُ الصَّدِفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَفْقٍ بِمَصْدِفٍ مِّمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَدِيقَةٍ أَوْ مُصْدِفٍ، أَنْ يُحْرَقَ.

4988 - قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ ثَابَتَ، سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابَتَ قَالَ: "فَقَدِيتُ آيَةً مِّنَ الْأَذْرَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمَصْدِفَ، قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا، فَالْأَذْرَابُ سَنَاهَا فَوْجَدْنَاهَا مَعَ حُزَيْمَةَ بْنَ ثَابَتَ الْأَنْصَارِيِّ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الْأَذْرَاب: 23] فَالْأَذْرَابُ نَسَخَنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمَصْدِفِ"

عصر يوم الثلاثاء 20 رمضان 1444 هجرية

مسجد إبراهيم _ شدوغ _ سينون